

لهم ، وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم ، أنهم أمة واحدة من دون الناس ، المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون^(١) بينهم ، وهم يفتنون عانيهم بالمعروف والقسط^(٢) بين المؤمنين ، وبنو عوف على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو ساعدة على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو الحرث على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو جشم على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو التجار على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو عمرو بن عوف على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو النبيت على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين . وبنو الأوس على رباعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفتدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً^(٣) بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو

(١) رباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابع عليها ، أى ثابت مقيم ، ويقال : تركناهم على رباعتهم بفتح الراء وكسرهما ، ورباعهم بفتحها ، ورباعهم بالتحريك ، ورباعهم ككتف ، ورباعهم كمنية : أى على حالة حسنة من استقامتهم وأمرهم الأول ، لا يكون في غير حسن الحال ، والمعنى : إنهم على أمرهم الذي كانوا عليه . والتعاقل : تفاعل من العقل (وعقل الفتيل عقلا : أعطى ديتة) والمعاقل : جمع معقلة (بضم القاف) وهى الدية ، ومعنى يتعاقلون معاقلهم الأولى : أى يكونون على ما كانوا عليه في الجاهلية من أخذ الديات وإعطائها ، أو على مراتب آبائهم ، وأصله من ذلك .

(٢) العاني : الأسير . والقسط : العدل .

(٣) المفرح : الذى قد أفرحه الدين والغرم : أى فدحه وأنقله ، ولا يحد قضاءه (ومعنى أفرجه هنا : سلبه الفرح) . ويروى : « مفرجا » بالجمع . والمفرح : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم =